

# إرشاد الحائر إلى علم الكبائر للحافظ ابن عبد الهادي | تعلق

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فهذا هو الدرس المكمل للعشرين من برنامج الدرس الواحد السابع. والكتاب المطلوب - 00:00:00

وفيه هو ارشاد الحائر إلى علم الكبائر للعلامة يوسف ابن عبد الهادي رحمه الله. وقبل الشروع في اقرائه لا لابد من ذكري مقدمتين 00:00:20 اثنتين. المقدمة الأولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقصود. المقصد -

الأول جر نسبه هو الشيخ العلامة المتوفى يوسف بن حسن بن احمد العمري الصالحي الدمشقي يكنى بابي المحاسن. ويعرف بابن المبرد. بفتح الميم كما نص عليه تلميذه ابن طولون. وذكر الكتاني في فهرس الفهارس كسرها ايضا - 00:00:40

يقال ابن المبرد ويعرف ايضاً بابن عبد الهادي الصغير تمييزاً له عن الكبير شيخ الاسلام ابن تيمية المقصد الثاني تاريخ مولده ولد في آخر ذي الحجة سنة اربعين وثمانمائة او غرة محرم من السنة التي تليها. المقصد الثالث تاريخ وفاته - 00:01:10

توفي رحمه الله في السادس عشر من شهر محرم الحرام سنة تسع وتسعين. وله من في العمر تسع وتسعون سنة رحمه الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في - 00:01:40

ثلاثة مقصود ايضاً المقصد الأول تحقيق عنوانه صرح المصنف رحمه الله تعالى باسم كتابه فقال في في اوله فهذا كتاب ارشاد الحائر إلى علم الكبائر. وذكره بهذا الاسم جماعة عزوه - 00:02:00

والى المقصد الثاني بيان موضوع ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الرسالة جملة من الموصوفة بالكبيرة مما عد في سلك الكبائر. المقصد الثالث توضيح منهجه. سرد مصنف رحمه الله تعالى الكبائر متتابعة تارة يذكر دليلها وتارة يجردها من الدليل - 00:02:20

وربما ذكر خلافاً في عدها كبيرة او اشار الى بعض الفروع الفقهية المتعلقة بالمسألة ثم الحق برسالته نقاً طويلاً عن ابن القيم رحمه الله تعالى اخذه من اعلام الموقعين. نعم - 00:02:50

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الشفا الخارجي اذا كان شغال طفة. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين - 00:03:16

قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ابتدى الحائر الى احسن الذخائر احمده حمد عبد موحد شاكر واوحده توحيد عبد خاضع صابر وشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك - 00:03:37

واشهد ان محمداً عبده ورسوله سيد ولد ادم من غير كبر ولا تفاخر. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه هذه الاكابر والاصابر وسلم تسليماً. وبعد فهذا كتاب ارشاد الحائر الى علم الكبائر. وسألت الله ان ينفع - 00:03:56

كاتبه وقارئه وجميع المسلمين. وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم وهو حسيناً ونعم الوكيل. منها الشرك هو من اكبر الكبائر ولا يخرج صاحبه من النار الا ان يشاء الله تعالى. قوله رحمه الله تعالى منها الشرك - 00:04:16

بالشرك هنا الشرك الاصغر. ولم يرد الاكابر كما توهمه المعلم على الكتاب. لانه من المحال في علم ابن عبد الهادي ان يحكم على ان الكفار الذين يدخلون النار بالشرك الاكابر انهم تحت - 00:04:36

كمشيئة الله فيخرجون منها. والذي يدل على هذا التأويل انه قال فيما يستقبل في الصفحة السابعة والعشرين. قال في اخرها ومنها ان قتل النفس التي حرم الله تعالى من الكبائر وهي اعظم الكبائر. ولا يوجد اكبر منها. فمحال ان يكون اراد - [00:04:56](#)

آ بالشرك هنا الشرك المخرج عن الملة. وقال في كبيرة قتل النفس لا يوجد اكبر منها. فلا بد من حمل كلامه على اراده في الشرك الاصغر ها هنا حتى يتوجه الكلام وكأنه جرى على طريقة بعض اهل العلم وهو ظاهر تصرفه في - [00:05:16](#)

الالفاظ انهم يخضون ما اخرج عن الملة باسم الكفر. ويعبرون عما دونه باسم الشرك. وهذا في كلام الفقهاء رحمهم الله. نعم. ومنها ترك الصلاة وهي معظمها لقول النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين - [00:05:36](#)

والكفر ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر. وكذا ما لا تصح مع عدمه كالطهارة والسترة وعدم اجتناب النجاسة. وعدم استقبال القبلة النية وعدم الاتيان باركان الصلاة والواجبات اذا تعمدها ونحو هذا فهذه وجميع ما لا تصح الصلاة الا به او لا تصح - [00:05:56](#)

معه ويأتي به لا تصح الصلاة حدا او كفرا؟ على روایتين والصلاحة عندهم ان الصواب عندهم. والصواب هذا غلط والصواب - [00:06:16](#)

يقتل تارك الصلاة ما شاء الله عليك. والصواب عندهم ان تركها من الكبائر وان تاركها يقتل. لكن هل يقتل بعد ترك صلاة واحدة وضيق ثانية او

حتى يترك ثلاثة ويفسق وقت الرابعة او حتى يتركها ثلاثة ايام فيه ثلاثة روايات ولا خلاف فيه انه يقتل - [00:06:36](#)

كيف ويقتل من حجد وجوبها ولا يقتل في جميع الصور حتى يستتاب ثلاثة فان تاب والا قتل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا من الكبائر ترك الصلاة وترك الصلاة في اصح اقوال اهل العلم كفر مخرج من الملة - [00:06:56](#)

لما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل والشرك او الكفر الصلاة فالصلاحة حد حاجز بين المسلمين فإذا تركها المسلم فقد كفر. وقوله صلى الله عليه وسلم وبين المسلمين وبين الشرك والكفر - [00:07:16](#)

ترك الصلاة جاء اسم الكفر هنا ملقيا بال وسبق ان ذكرنا فيما سلف ان ابا العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى ترى ان التي تدخل على كلمة الكفر تدل على استغراق جميع افراده فيكون الكفر الاكبر لان - [00:07:36](#)

الذى يصلح لاستغراق افراد الافعال المكفرة هو الكفر المخرج من الملة الذي هو اعلاها. واما ما دون ذلك فانه لا يكون من هذا الجنس. ولهذا بالتبع فان كلام شيخ الاسلام ابن تيمية يقع على هذا المعنى بدون انحراف - [00:07:56](#)

كما ذكرنا فيما سلف انه اذا جاء في خطاب الشرع به كفر كانت مقتضية لکفر الاصغر. فيكون قول النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة يعني بين الشرك والكفر الاكبر وليس الاصغر. ومحل دخولها فيما اذا - [00:08:16](#)

اذا دخلت على المصدر اما اذا دخلت على المشتقات كدخولها على اسم الفاعل فانها لا تفييد الاستغراق الذي يفضي الى القول بان ان الكفر المذكور حينئذ هو كفر اكبر. قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فان هنا دخلت - [00:08:36](#)

اسم الفاعل وهو احد المشتقات السبعة عند النحوة ولم تدخل على المصدر فاذا كان دخولها على غير المصدر فانها لا تفييد ان ان الكفر هنا كفر اكبر لان اهل العربية يفرقون في دلالة المصدر وغيره من المشتقات على صدقية الحديث - [00:08:56](#)

لان المصدر هو الاصل في اصح قوله اهل العربية وهو اختيار اهل البصرة. كما قال احدهم وهو الحريري الذي جرى على مذهب نحاة البصرة قال والمصدر الاصل واي اصل؟ ومنه يا صاح اشتقاء الفعل. فجعل اصل المشتقات عندهم المصدر - [00:09:16](#)

وعليه تحمل هذه القاعدة التي ذكرناها عن شيخ الاسلام ابن تيمية. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يلحق بتركها وهو ما لا تصح الصلاة مع عدمه. كالطهارة والسترة وعدم اجتناب النجاسة الى اخره. ومحل هذه فيما - [00:09:36](#)

اذا كانت تلك المأمورات داخلة في وسع العبد وطاقته. فانما كان مما يتوقف عليه المأمور وهو في طاقة العبد وسعته ادرج في الامر به. وما لم يكن مندرجها في طاقة العبد وسعته لم يكن مأمورا به كما - [00:09:56](#)

يبنياه في التقريرات على شرح الم محل على الورقات. وهذه الامور المذكورة هي مما في وسع المكلف. ان يأتي بها لصلاة فاذا تركها متعمدا فيكون كمن لم يصل الي لان من كان على حدث فصلى من غير وضوء كان كمن ترك - [00:10:16](#)

الصلاه وكذلك من ترك استقبال القبلة متعمدا مع امكانه كان كمن ترك الصلاة. فتعد صلاته ملغاة واذا تعمد هذا صار كمن تعمد ترك

الصلوة. وقد اختلف اهل العلم رحمة الله تعالى في القدر الذي متى ترك - 00:10:36

كهو المصلي كان كافرا على اقوال وقد نقل اسحاق بن رهويه الاجماع على ان من ترك صلاة الليل الى النهار او ترك صلاة النهار الى الليل فقد كفر. رواه ابن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة. وهذا اقوى المنشق في التعبيين - 00:10:56

رده الى الاجماع وما سوى ذلك من الاقوال فهي اقوال لم ينقل عليها اجماع. واذا ثبت ان تارك الصلاة كافر فان انه يقتل حين اذا حدا على تركها لانه يكون قد كفر والكافر يقتل حدا بسبب كفره. نعم - 00:11:16

ما شاء الله الاطالة ومنها الزكاة فمن تركها عالما بالتحريم كفر وان تركها بخلافاً عرف فان اصر كفر واذا كفر قتل فان قاتل على قتل وهذا في سائر الزكاة في زكاة المال والسامنة والخارج من الارض والانعام وعروض التجارة والفطرة. وهل يقتل حدا او كفرا - 00:11:36

فيه ايضاً روايتان والله اعلم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من جملة الكبائر ترك الزكاة ومن ترك الزكاة مع جحد فهذا على كفره لكن من تركها مع الاقرار بها غير جاحد لمشروعيتها فهل يكفر ام يفسق قولان - 00:11:56

العلم اصحابها انه فاسق ليس بكافر. وليس شيء من اركان الاسلام العملية على الصحيح يكفر المرء بتركه الا الصلاة فاذا ترك الانسان الزكاة مع اقراره بها فانه لا يكفر ولكنه يفسق واذا قاتل عليها فانه - 00:12:19

يقاتل فالمعنى من اداء الزكاة المقاتل عليها يقاتل كما قاتل ابو بكر الصديق منعت الزكاة من العرب الذين منعواها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ومنها الصيام فمن افتر رمضان او بعضه مع القدرة والعلم - 00:12:39

فهو من الكبائر ويؤمر به ويقتل مع الاصرار على الترك. وكذا من جامع في نهار رمضان وهو به عالم ذاكر. فهو من الكبائر لانه افسد صومه نعم. ومنها اذا جحد الحج او وجوبه وانما لم اقل ان ترك الحج من الكبائر لان الحج على التراخي. لكن حيث قلنا انه على الفور - 00:12:59

وتركه فهو من الكبائر وحكمه حكم باقي العبادات والله اعلم بالصواب. ذكر المصنف هنا من الكبائر جحدها جهد الحج ومن جحد شيئاً من اركان الاسلام ولم يقر بها فانه كافر. لأن الاسلام لا يثبت عقده له الا مع - 00:13:22

بهذه الشرائع فاذا لم يقر بشرعية متواترة ظاهرة فانه كافر. وان اقر بوجوبها لكنه تركها مع القدرة عليها فانه يكون فاسقا. واذا كان هذا الترك في الحج مع التراخي فليس بكثيرة عند من يقول ان الحج لا يجب على الفور. وعند القائلين ان الحج يجب على الفور يكون معدوباً في - 00:13:42

الكبائر وال الصحيح من قول اهل العلم ان الحج واجب على الفور. واصل هذه المسألة مخرجة على خلاف الاصوليين في فورية الامر. وسبق ان ذكرنا ان الراجح ان الامر عندهم في اصح القولين انه للفورية - 00:14:12

لما فيه من براءة الذمة واسقاط الطلب وهو الموافق لدلائل الشرع. نعم. ومنها اذا اعلن الكفار على المسلمين فهو من من الكبائر وان قيل لم لا تقول الجهاد تركه من الكبائر؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولم تحدثه نفسه بالغزو مات على شعبية - 00:14:32

قم من النفاق قيل الجواب من وجوه احدها ان هذا لاجل الترغيب في الجهاد. والثاني ان الجهاد كان في بدء الاسلام فرض عين ثم نسخ فيكون وهذا في بدء الاسلام ومنها من حرم البيع او اباح البيع المحرم فهو من الكبائر. قوله او اباح البيع المحرم - 00:14:52  
ان اريد بالباحة هنا الاستحلال ومعناها اعتقاد كون المحرم حلالاً فمن اعتقاد كون المحرم حلالاً فهو كافر باجماع المسلمين. ولا يراد بالاستحلال فعل المعصية. وان جنح اليه بعض اهل العلم وسموه - 00:15:12

احلالاً عملياً لكن المختار هو ما عليه الجمهور من ان الاستحلال مناط بالاعتقاد. فاستحلال المحرم هو اعتقاد تحله فاذا اعتقاد حل محرم مقطوع به مجمع عليه كان كفراً. واما المحرم الذي لم ينعقد الاجماع - 00:15:32

على تحريمه او وقع الخلاف فيه فانه لا يكون مكفراً. نعم. ومنها من اباح الربا فهو من الكبائر وكذا من عامل به او فعله لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله. ومنها من اكل مال غيره هنا ذكر - 00:15:52

المصنف رحمة الله تعالى دليلا من الأدلة التي علق عامه المتكلمين في باب الكبيرة بها ثبوت اسم الكبيرة على الذنب الموصول في بذلك فان اهل العلم جعلوا علامات تعلم بها كبيرة الدم. منها ورود اللعن. فلأجل - 00:16:12

اللعن في جملة من الذنوب قيل ان ذلك الذنب كبيرة. والذين تكلموا من اهل العلم رحمهم الله تعالى في تقدير وصف الكبيرة عامتهم جعلوه مناطا بتلك العلامات فعدوها فقالوا هو كل ذنب ختم - 00:16:32

بلعن او وعيده او حرمان من الجنة او عقاب بالنار الى غير ذلك. والعلامات التي جاءت في النصوص تربو عن العشرين مما يجعل هذا الحد غير جار على القواعد المقررة في العقليات فيما يتعلق بصناعة - 00:16:52

حدود وقد سبق ان ذكرنا ان الحد الجامع للكبيرة باي قال ايش ؟ ها يا احمد هذه رواية بالمعنى تجوز الريال معنا تجوز بحضره من يصححه غيره ها كل ذنب قربت منه انت - 00:17:12

وكذلك او عقاب بالنار او نفي ايمان او تستكملاها يا عبد الله الكبيرة انت ما تراجعون يا اخوان. الكبيرة ما نهي عنه على وجه التعظيم. ما نهي عنه على وجه التعظيم - 00:17:40

فيجتمع فيها شيئاً اثنين احدهما النهي والثاني تعظيم الذنب. وهذا التعظيم نوعان اثنان. احدهما مما تعظيم الذنب لذاته كورود اللعن ونفي الايمان وحرمان الجنة وادخال النار. والثاني تعظيم الذنب وذلك بامر خارج عنه يتعلق بالفاعل او الزمان او المكان او غير ذلك من العوارض ومنه قوله - 00:17:59

الاصرار على الصغيرة كبيرة فانها كبيرة باعتبار امن خارج عن الذنب وهو دوام الاصرار عليها نعم. ومنها من اكل مال غيره بغير حق او ظلمه او غصبه فهو من الكبائر. فان فعل استحل منه ما استطاع فاما - 00:18:29

اتف من ورثته وعن احمد مثل هذا ذكره في كتاب الادب الشرعي والله اعلم ومنها منع الوارث عن ميراثه من الكبائر ومع هذا فلا يسمع من الميت اذا فعل هذا ويدفع الى الوارث ميراثه ومنها انك - 00:18:49

الام والجدة وان علت والبنت وان نزلت وبنت الاخ ومن ارضعته وبنتها واحتتها وام زوجته وبنتها وام من خطبه وبنته وام الفاعل وبنته على المفعول به ونکاح الملاعنة فيه - 00:19:05

والجمع بين الاخرين والمرأة وعمتها وخالتها وملك اليدين بين الاخرين في الوطء. والجمع بين اكثر من اربع نسوة للحر واكثر من اثنين للعبد ونکاح امرأة غيره والمطلقة ثلاثا قبل ان تنكح زوجا غيره. والزانية قبل التوبة والمستبرأة والمعتدة ونساء - 00:19:22  
лаهل الكتاب من الكبائر لانه كالزنا. ومنها فعل المحلل من الكبائر لانه زنا محض بلا خلاف. لان فعله لم قل هو احد وحكمه حكم الزاني والله اعلم. قوله فعل محلل اي ايش ؟ نکاح التحليل اي نکاح التحليل - 00:19:42

نعم. ومنها من استحل المطلقة ثلاثا وهي كبيرة. لانها ليست زوجته. ومنها اذا لعن زوجته وهو كاذب عليها متحقق كذب نفسه فهو من الكبائر. ومنها ان قتل النفس التي حرم الله تعالى من الكبائر. وهي اعظم الكبائر ولا يوجد اكبر منها - 00:20:02

ان الله تعالى يقول وان يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له وعذابا عظيما. فجزاؤه جهنم خالدا فيها هذا من اعظم الامر في هذا الباب. وغضب الله عليه فغضب الله اشد من - 00:20:22

ولعنه واعد له عذابا عظيما. وفي السنة شيء كثير من هذا وتوعده الله باربع عقوبات هي اعظم شيء يكون وعد بها ودائما شيخنا الشيخ زين الدين بن الحبالي يقول يتعلق بالقاتل ثلاث حقوق حق الورثة وحق الميت وحق الله تعالى. فانه - 00:20:42

ولابد ان يقف هو وقاتلته بين يدي الله عز وجل. ويقول يا رب سله فيما قتلني. وهذه الخطيبة التي لا تقال واعظم ذنبي فانه متعلق بالله وبالخلق. فانما كان متعلقا بالله قد يعفو الله عنه اذا تاب. وما كان متعلقا بالخلق - 00:21:02

مشكل فنسأل الله العفو والعافية. ومنها الاعانة على القتل ولو بالكلام وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيهوي بها في النار خليفة فاما قتل الذمي وغير الحرب فيحتمل انه ليس من الكبائر. ويحتمل ان يكون منها لانه فيه الدية. والنبي صلى الله - 00:21:22  
عليه وسلم يقول من ظلم ذميا كتب خصمه يوم القيمة ودليل الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتلته في النار ابدا فظاهره الكافر مطلقا. قوله رحمة الله فاما قتل الذمي وغير الحرب فيحتمل انه ليس من الكبائر الى - 00:21:42

واورد في ذلك هذا الحديث الضعيف وهو من ظلم ذميا الى اخره. الصحيح في ذلك ان قتل الكافر الذي عقد له ولي الامر عهدا انه من الكبائر لما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عبد الله بن عمر بن العاص من قتل معاهدا - 00:22:02 لم يرج رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من اربعين سنة. فقوله صلى الله عليه وسلم لم يرج رائحة الجنة هو وعید بحرمانه منها. وهذا من جملة القرائن التي ذكرها اهل العلم على تعظيم الذنب وعده - 00:22:22

كبيرة نعم. ومنها الزنا فانه من الكبائر واعظم المفاسد واقوى الجرائم. وعقوبته اعظم العقوبات في الدنيا والآخرة فانه ان كان غير محسن فحده الجلد والتغريب. جلد مائة وتغريب عام. وان كان محسنا فحده الجلد والرجم حتى يموت في احدى الرواية - 00:22:42

عن الامام احمد رحمه الله ورضي عنه. والرواية الثانية ان حده الرجم فقط والله اعلم. ومنها اللواط وهو اعظم من الزنا واشد وهو اتيان الذكور في الادبار وهي الخطيئة التي تورث الدمار وتخرب الديار. ومن اصر عليها خشي ان يموت على غير الاسلام ويدخل النار. وهي - 00:23:02

اعظم المفاسد وعقوبتها اعظم من عقوبة الزنا فانها على روایتين عن الامام احمد احدهما حده كحد الزاني من جلد البكر وتغني به ورجم الثيب وجده والرواية الثانية عن الامام احمد ان حده الرجم حتى يموت بكل حال. ولتعلم ان في زمننا هذا اناسا مزوجين - 00:23:22

ويحبون الزنا واللواط اكثر من نسائهم الحال فنسائل الله العفو والعافية. فائدة واطوي بهيمة هل هو من الكبائر او من الصغار فالذى ينبغي ان يكون من الصغار لان ليس عليه فيه الحج. ويحتمل انه من الكبائر لانه يجب قتل البهيمة. وتحريم اكل لحمها - 00:23:42 او فيه مفسدة ومن الفائدة التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى وتعلق في وطى البهيمة هل هو من الكبائر او من الصغار وذكر ان الذي ينبغي ان يكون من الصغار مع احتمال انه من الكبائر وسبب اختلاف اهل العلم في ذلك اختلاف - 00:24:02

في صحة حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى بهيمة وهذا الحديث مما استنكره الحفاظ على عمرو ابن ابي عمر وهو الصحيح. فهذا الحديث لا يثبت. واذا لم يثبت هذا الحديث لم يكن في الادلة ما يدل على - 00:24:22

لان وطاً البهيمة من الكبائر. نعم. ومنها شرب الخمر من الكبائر وفيه الحد ثمانين ان كان حرا. واربعين ان كان عبدا هذا هو الصحيح من مذهب الامام احمد. والرواية الثانية يحد باربعين في حق الحر وعشرين في حق العبد. وفي الحد بوجود الرائحة اذا - 00:24:42

الم يتحقق الشك روایتان عن الامام احمد رحمة الله ورضي عنه. ومنها السرقة من الكبائر ايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ازني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. وقد اوجب الله عز وجل عليه قطع اليد وقطع اليد لا يكون الا في كبيرة - 00:25:02

الله اعلم بالصواب. ومنها قطع الطريق ايضا من الكبائر وهو اعظم من السرقة ومنها الردة من اعظم الكبائر. وذلك ان من سب الله تعالى او رسوله او جحد ربوبية الله عز وجل او جحد العبادات الخمس او احل ما يحرم او حرم ما يحل او انكر ان النبي صلى الله عليه - 00:25:22

وسلم بعث الى الخلق عامة ونحو هذا. وقد ذكر في كتب الفقه كل ما يرد عن الاسلام. ولا شك ان المرتد يستتاب فان تاب والا قتيل وهل تقبل توبة الزنديق ومن تكررت ردته على روایتين؟ فائدة تسقط المعاصي بالحسنات ولا تسقط الحسنات بالمعاصي - 00:25:42

وتسقط الحسنات بالردة فان عاد الى الاسلام فهل تعود حسناته؟ فالصحيح انها لا تعود والله اعلم. قول المصنف رحمة الله تعالى وهل تقبل توبة الزنديق؟ المراد بالزنديق في لسان الفقهاء المنافق. وهذا لفظ اصطلاح عليه - 00:26:02

اخر اهل الدلاله على المنافق وهو لفظ فارسي. وقد اختلف العلماء رحمة الله تعالى في توبة الزنديق على اقوال هو انه ان تاب قبل القدرة عليه قبلت توبته ولم يجب قتله وان قدر عليه فانه يقتل حينئذ - 00:26:22

ومرادهم بقبول التوبة هنا فيما يتعلق بالظاهر لا فيما يتعلق بالباطن والمراد بالباطن ما بينه وبين الله عز وجل والظاهر ما يتعلق فيما

بينه وبين الخلق. والعلماء متفقون على ان ما بينه وبين الله سبحانه وتعالى - 00:26:42

الى الله عز وجل فامر توبته اليه. كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله. ثم قوله فائدة تسقط المعا�ي بالحسنات ولا تسقط الحسنات بالمعاصي. الصحيح ان الحسنات قد تسقط - 00:27:02

معاصي كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر ايش؟ حبط عمله فهذا اسقطت حسناته بفعل كبيرة من الكبائر وهي ترك صلاة العصر. فقد تكون السيئة العظيمة - 00:27:22

محبطة للحسنات. ثم ذكر ان الحسنات تسقط بالردة. فإذا كفر الانسان فان الحسنات تسقط فان عاد الى الاسلام فهل تعود حسناته ام لا؟ قولهان لاهل العلم. الصحيح منها انها تعود. لأن شرط حبوط عمله - 00:27:42

اذا ارتد علق في القرآن بموته على الردة كما قال الله عز وجل في سورة البقرة قال ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. فجعل شرط حبوط عمله ان يرتد ثم يموت على - 00:28:02

اختار هذا ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله. نعم. ومنها السحر من الكبائر واعظمها الذي يركب المكنسة فتطير في الهواء ويحيي ويميت فانه يكفر ويقتل والذي يسحر بالادوية لا يكفر ولا يقتل لكن ما اتلف ظمنه وكذا من يزعم انه يخاطب - 00:28:22

ويحدادتها ويجمعها فهي من الكبائر. ومنها التنجيم والطلسمات والزنقة والابواب النارنجية. من الكبائر والله اعلم ومنها قتل نفسه من الكبائر وهي كبيرة عظيمة جدا. ومنها عقوبة الوالدين من الكبائر وهي كبيرة عظيمة ملحقة بشرب الخمر - 00:28:42

نحوه ولو لم يحد فيه حج وعقوبة الام اقوى من عقوبة الاب لأن النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بها ثلاثة. وبالاب مرة ومنها الغيبة والنميمة على خلاف فيما فكوهما من الكبائر لما جاء في القرآن والاحاديث الصلاح وكونهما ليسا من الكبائر كون لا شيء فيهما -

00:29:02

قوله كون لا شيء فيهما اي لا حد فيهما. وال الصحيح من قوله اهل العلم ان الغيبة والنميمة من الكبائر لانها مما جاء عليه الوعد بالحجب عن الجنة ودخول النار. نعم. ومنها استحلال محرم كالميته والذئب والقرد - 00:29:22

الحمار ونحوهم من الكبائر والله اعلم. ومنها اليدين الغموس من الكبائر خصوصا بالقرآن فان عند احمد رواية انه يلزم وهو بعد كل حرف كفارة والمراد باليمين الخموس يعني اليدين الكاذبة سميت بذلك لانها تغمض صاحبها في اللام وفي - 00:29:42

عقوبة ذلك الذنب. نعم. ومنها الرفض وهو بغض الصحابة او احدا منهم سواء ابو بكر او عمر او عثمان او علي او من كان فهي من الكبائر وهي كبيرة عظيمة واكبر من الزنا وشرب الخمر واكل الميته واللواط والله اعلم. ومنها جحد شيء من صفات - 00:30:02

الله تعالى او جحد انه ليس على العرش والكرسي ولا فوق السبع سماوات او انه لا ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فهي من الكبائر قوله رحمه الله او جحد انه ليس على العرش والكرسي. ظاهره انه يختار قول من يقول ان العرش هو الكرسي - 00:30:22

لانه جعلهما في لفظ واحد وال الصحيح كما تقدم ان الكرسي هو موضع القدمين كما ثبت هذا عن ابن عباس وابي موسى الاشعري رضي الله عنهم. نعم ومنها ان من كيف صفات الله تعالى او شبهه بخلقه او عطل او جسم او قال ان الله بكل مكان فهي من الكبائر. ومنها ان - 00:30:42

من جحد ان لله وجه او يدين او رجلين او انه يضحك او انه يراط الاخرة او جحد كبرياته او جماله واي شيء من باقي الصفات اذا هي من الكبائر ومنها ان من جحد ان الله يحيي ويميت ويرزق ويخلق ويضر وينفع ويهدى ويضل ويرحم ويغضب ويقدر الخير -

00:31:10

الشر وجميع الاشياء وان ليس بيد غيره ضر ولا نفع ولا شيء فهي من الكبائر. ومنها من لم يقل بعذاب القبر وعذاب النار وان جهنم حق والنار حق والجنة حق والصراط حق والبعث حق والنشور حق والساعة حق ومحمد حق وسؤال الملكين حق وجميع - 00:31:30

اصح من هذه الاشياء حق فهي من الكبائر والله اعلم. ومنها ان من لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وجميع ما قيل فيه من انه غير كلام الله ونحوه. وقد ذكر في محله في كتبه فهو من الكبائر. هذه الانواع الخمسة التي ذكرها المصنف -

00:31:50

رحمه الله تعالى مما يتعلق بالخبريات وهي الخبر عن الله سبحانه وتعالى ليس مراده انه لا فيما ثبت منها بل اذا جحد شيئا ثابتا فانه  
كافر فهي كبيرة مكفرة هذا هو الذي يليق بكلامه - 00:32:10

فان من جهد ان الله يحيي ويميت ويرزق ويخلق هذا الا ما هو كافر اتفاقا ومثلها بعض الاحكام التي ذكرها مما نقل الاتفاق على ان  
من اخذ بذلك فهو كافر فيحمل كلامه على اراده اثبات كونه كبيرة وقد تكون كبيرة تخرج بصاحبها الى الكفر - 00:32:30

نعم. ومنها ان من لم يصل الي الجمعة والعيددين والكسوف والاستسقاء وعلى الجنائز ويعتقد ويتحقق المصح على الخفين فهي من  
الكبار قوله ومنها ان من لم يصل الي الجمعة الى اخره يعني مجتمعة. لانه يريد بعض افرادها وانما يريد اذا اجتمع ذلك - 00:32:50  
فيه معتقد اسقاطها. نعم. ومنها المتعة من الكبار ومنها شهادة الزور من الكبار ومنها لعب الشطرنج. على خلاف فيه صحيح انه من  
الصغرى ومنها مزار الراعي والزمر ودف الصنج والسماع الشيطاني على خلاف فيهم والصحيح انه من - 00:33:10

طائر فصل قال ابن القيم في اخر كتاب اعلام الموقعين بعد ان ذكر اشياء من الكبار ذكرناها منها قول الزور والزنا والشرك وقتل  
ولدي مخافة ان يطعم معه فصل ومن الكبار ترك الصلاة ومنع الزكاة وترك الحج مع الاستطاعة والافطار في رمضان بغیر عذر وشرب  
الخمر - 00:33:30

والسرقة والزنا واللواء والحكم بغیر الحق واخذ الرشا على الاحكام. والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ولو القول على الله بلا  
علم في اسمائهم وصفاته وافعاله واحكامه وجحود ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله. واعتقاد ان كلام رسوله لا يستفاد منه  
- 00:33:50

دين اصلا وان ظاهر كلامه وكلام رسوله باطل وخطأ بل كفر وتشبيه وضلال وترك ما جاء به لمجرد قول غيره الخيال المسمى بالعقل  
والسياسة الظالمة والعقائد الباطلة والاراء الفاسدة والاذواق والكشوفات الشيطانية على ما جاء به صلى الله عليه - 00:34:10  
وسلم وضع المكوس وظلم الرعايا اي الاموال التي تؤخذ من غير وجه حق. فكل مال اخذ من غير وجه حق فهو معدود منها ومن  
جملتها الضرائب التي تؤخذ بغیر وجه حق. اما ما اخذ بوجهه حق فلا يعد منه - 00:34:30

كما يرتب على قطع الاشارة فانه لا يكون من جملتها لانها عقوبة تعزيرية بالمال. فلما اذنب من قطعها مخالف لامر ولی الامر  
عوقب بهذه العقوبة المقدرة في نظام ولی الامر. نعم. وضع المكوس وظلم الرعاية - 00:34:50  
والاستئثار بالفيء والكب والفسر والعجب والخيال والرياء والسمعة وتقديم خوف المخلوق على خوف الخالق ومحبته على محبة  
الخالق ورجائه على رجاءه وارادة العلو في الارض والفساد وان لم ينل ذلك ومسبة الصحابة رضوان الله عليهم وقطع الطريق واقرار  
الرجل فاحشة في اهله - 00:35:10

وهو يعلم والمشي بالنمية وترك التنزه من البول وترجت الرجل وتخنت المرأة ووصل شعر المرأة وطلبها ذلك وطلب الوصل كبيرة  
وفعله كبيرة والوشم والاستئشام والوش و الاستئثار. والنمس والتنيس والطعن في النسب. وببراءة الرجل من ابيه وبراءة الاب من  
ابنه - 00:35:30

ادخال المرأة على زوجها ولدا من غيره والنياحة ولطم الخدود وشق الثياب وحلق المرأة شعرها عند المصيبة بالموت وغيره. وتغيير  
الارض وهو اعلامها وقطيعة الرحم والجور في الوصية وحرمان الوراث حقه من الميراث واكل الميالة والدم ولحم الخنزير والتحليل  
- 00:35:50

المطلقات به والتحليل على اسقاط ما اوجب الله وتحليل ما حرم الله وهو استباحة محارمه واسقاط فرائضه بالحيل. قوله رحمه الله  
وهو تغيير منار الارض وهو اعلامها اي العلامات المنصوبة لبيان حدودها. فاذا غير احد منار الارض - 00:36:10  
صار داخلا في هذه الكبيرة. وهل تغيير العلامات الموجودة في المخططة في اليوم من هذا ام لا؟ ما الجواب واضح السؤال؟ سؤال  
العلامات التي تحدد بها الاراضي في المخطوطات هل هي من تغيير الارض ام لا - 00:36:30

ها محمد طيب ها غيره الجواب ان يقال ان كانت تلك الاراضي محفوظة بمخطوطات ثابتة عند الجهات المختصة في تدبير الولاية اية  
سلطانية لم يعد ذلك من تغيير منارات الارض. كما يكون في المخطوطات السكنية. واما ان كانت - 00:36:50

الهيئات المسؤولة عن هذا الامر لا تملك خرائط تحدد بها الاراضي كحال الاراضي الزراعية في اكثر البلاد فهذا لا يجوز فيه تغيير الارض فالحكم يدور مع علته وجودا وعدهما فإذا وجدت العلة وجد الحكم وإذا انتفت العلة انتفى الحكم. نعم - 00:37:17  
بيع الحر واباق المملوك من سيده ونشوز المرأة على زوجها وكتمان العلم عند الحاجة الى اظهاره وتعلم العلم للدنيا والمباهة والجاه على الناس والغدر والفجور في الخصام. واتيان المرأة في دبرها وفي حيضها والمن بالصدقة وغيرها من عمل الخير. واسعة الظن بالله - 00:37:37

في احكامه الكونية والدينية والتکذیب بقضائه وقدره واستواوه على عرشه. وانه القاهر فوق عباده وان رسوله عرج به اليه وانه رفع المسيح اليه وانه يصعد اليه الكلم الطيب. وانه كتب كتابا فهو عنده على عرشه وان رحمته تغلب غضبه. وانه ينزل - 00:37:57  
الى سماء الدنيا حين يمضي الشطر الليل فيقول من يستغفرني فاغفر له وانه كل موسى تكليمها وانه تجلى للجبل فجعله دكا واتخذ ابراهيم خليلا وانه نادى ادم وحواء ونادى موسى وينادي عباده يوم القيمة وانه خلق ادم بيديه وانه يقبض سماواته باحدى - 00:38:17

يديه والارض باليد الاخرى يوم القيمة. فصل ومنها الاستماع الى حديث قوم لا يحبون استماعه وتخبيب المرأة على زوجها العبد على سيده وتصوير صور الحيوان كان لها ظل او لم يكن وان يرى عينيه في المنام ما لم ترياه. واخذ الربا واعطاوه والشهادة عليه - 00:38:37

كتابته وشرب الخمر وعصرها واعتشارها وحملها وبيعها واكل ثمنها ولعن من لم يستحق اللعن. واتيان الكهنة والمنجمين والعرافين والسحرة وتصديقهم والعمل باقوالهم والسجود لغير الله والحلف بغيره واتخاذ القبور مساجد وجعلها اوثانا واعيادا يسجدون لها تارة 00:38:57 -

ويصلون اليها تارة ويطوفون بها تارة ويعتقدون ان الدعاء افضل من الدعاء في بيوت الله التي شرع ان يدعى فيها ويعبد ويصلى له ويисجد. ومنها معاداة اولياء الله واسباب الثياب من الازار والسراوييل والعمامة وغيرها. والتبختر في - 00:39:17  
وابتعال الهوى وطاعة الشج. والاعجاب بالنفس واضاعة من تلزمه مؤنته ونفقته من اقاربه. وزوجته ورقيقه ومماته والذبح لغير الله وهجر اخيه المسلم سنة كما في صحيح الحاكم. من حديث ابي خراش السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:37

من هجر اخاه سنة فهو كقتله. واما هجره فوق ثلاثة ايام فيحتمل انه من الكبائر ويحتمل انه دونها. وال الصحيح ان هجره فوق ثلاثة ايام من الكبائر. لما روی احمد بسند حسن في ذكر المتصارمين قال - 00:39:57

قال فان مات على صرامهما لم يجتمعوا في الجنة ابدا. فان ماتا على صرامهما لم يجتمعوا في الجنة بدا ومثل هذا الوعيد يقتضي ان يكون ذلك كبيرة. نعم. ومنها الشفاعة في اسقاط حدود الله وفي الحديث عن ابن عمر يرفعه من - 00:40:17  
حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره. رواه احمد وغيره باسناد جيد. ومنها تكلم الرجل بالكلمة من من سخط الله لا يلقي لها بالا. ومنها ان يدعو الى بدعة او ضلاله او ترك سنة بل هذا من اكبر الكبائر. وهو مضادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم 00:40:37  
الله عليه وسلم ومنها ما رواه الحاكم في صحيحه من حديث المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستورد من شدة ما شاء الله عليك من حديث المستورد ابن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل اكلة اطعمه الله بها اكلة من نار جهنم يوم القيمة - 00:40:57

ومن قام ب المسلم مقام سمعة اقامه الله يوم القيمة مقام رباء وسمعة. ومن اكتسى ب المسلمين ثوبا كساه الله ثوبا من نار جهنم يوم القيمة ومعنى الحديث انه توصل الى ذلك وتسل اليه باذى اخيه المسلم من كذب عليه او سخرية او همسة او لمزة او غيبة والطعن عليه والازدراء - 00:41:18

والشهادة عليه بالزور والنيل من عرضه عند عدوه ونحو ذلك مما كثير من الناس واقع في وسطه والله المستعان. ومن منها التبرج والافتخار بالمعصية بين اصحابه واسكاله وهو الاجهار الذي لا يعافي الله صاحبه وان عافي من ستر نفسه. ومنها ان - 00:41:38

له وجهان ولسانان فیأی القوم بوجه ولسان ویأی غیرهم بوجه ولسان اخر. ومنها ان يكون فاحشا بذيا یتركه الناس ويحذر اتقاء فحشه. ومنها مخاصمة الرجل في باطل يعلم انه باطل ودعواه ما ليس له وهو يعلم انه ليس له. ومنها ان یدعى ان - 00:41:58  
انه من بيت رسول الله صلی الله علیه وسلم وليس منهم او یدعى انه ابن فلان وليس بابنه. وفي الصحيحين من ادعى الى غير ابیه فالجنة عليه حرام وفيهما ايضا لا ترغبو عن ابائكم فمن رغب عن ابیه فهو کافر. وفيهما ايضا ليس من رجل ادعى لغير ابیه -

00:42:18

هو یعلم الا کفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا ولیتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالکفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار فمن الكبائر تکفير من لم یکفره الله ورسوله ومنها ان یحدث حدثا في الاسلام او یؤوی محدثا وینصره ویعینه. وفي الصحيح -

00:42:38

من احدث حدثا او اوی محدثا فعلىه لعنة الله والملائكة والناس اجمعین لا یقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن اعظم الحدث تعطیل كتاب الله وسنة رسول الله واحدات ما خالفهما ونصر من احدث ذلك والذب عنه ومعاداة من دعا الى كتاب الله - 00:42:58  
سنة رسوله الى كتاب الله وسنة رسوله ومنها احال شعائر الله في الحرم والاحرام کقتل الصيد واستحلال القتال في حرم الله منها بلوس الحرير والذهب للرجال واستعمال اواني الذهب والفضة للرجال. وقد صح عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال الطيارة شرك - 00:43:18

ان يكون من الكبائر وان يكون دونها. ومنها الغلو من الغنیمة. ومنها غش الامام والوالی الرعیة. ومنها ان یتزوج ذات محرم منه او یقع على بھیمة ومنها المکر باخیه المسلم ومخداعته ومضارته وقال النبي صلی الله علیه وسلم ملعون من مکر بمسلم - 00:43:38  
من او ضار به ومنها الاستهانة والحديث الذي ذکره المصنف ضعیف الا ان الكبیرة التي ذکرها ثابتة بادلة اخرى نعم ومنها الاستهانة بالمصحف واهدار حرمتہ كما یفعله من لا یعتقد ان فيه کلام الله من وظاہ برجله ونحو ذلك ومنها - 00:43:58

ان یضل اعمی عن الطريق وقد لعن النبي صلی الله علیه وسلم من فعل ذلك فكيف بمن اضل عن طريق الله او صراطه المستقیم؟ هذا الفعل عده جماعة من اهل العلم من الكبائر لحدث ابن عباس ملعون من اضل اعمی وهو جزء من حديث - 00:44:18

ابن عباس الذي اشرنا اليه انفا وان الحفاظ استنکروه فلا یصح الحديث المروی في هذا. نعم. ومنها ان یسم انسانا او دابة في وجهها وقد لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم من فعل ذلك. ومنها ان یحمل السلاح على اخیه المسلم فان الملائكة تلعنہ. ومنها ان -

00:44:38

قولوا ما لا یفعل قال الله تعالى کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ومنها الجدال في كتاب الله ودينه بغير علم ومنها اساءة الملكة برقیقه وفي الحديث لا یدخل الجنة سیء الملكة. ومنها ان یمنع المحتاج فضل ما لا یحتاج اليه مما - 00:44:58  
الم عم يداه ومنها القمار واما اللعب بالنرد فهي من الكبائر لتشبيه لاعبه بمن صغی يده في لحم الخنزیر ودمه ولا سیما اذا اكل مال به فھین اذ یتم التشبيه فان اللعب بمنزلة غمس اليد واکل المال بمنزلة اکل لحم الخنزیر. ومنها ترك الصلاة في الجماعة وهم - 00:45:18

كبائر وقد عزم رسول الله صلی الله علیه وسلم على تحریق المتخلفین عنها ولم یکن لیحرق مرتکب صغیرة. ومنها ترك الجمعة وفي صحيح مسلم لینتهین اقوام عن ودعهم الجمیعات او لیختمن الله على قلوبهم ثم لیکونن من الغافلین. وفي السنن - 00:45:38  
ناد جید من ترك ثلاث جمع تھاونا طبع الله على قلبه. ومنها ان یقطع میراث وارثه من تركته او یدله على ذلك علمه الحیل ما یخرج به من المیراث. ومنها الغلو في المخلوق حتى یتعدى به منزلته. وقد وهذا قد یرتفقی من الكبیرة الى الشرک. وقد - 00:45:58

عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال ایاکم والغلو فانما هلك من کان قبلکم بالغلو. ومنها الحسد وفي السنن انه یأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ضعیف. الا ان هذه الكبیرة ثابتة بغيره. نعم، احسن الله اليك. ومنها المرور بين - 00:46:18  
المصلی ولو كانت صغیرة لم یأمر النبي صلی الله علیه وسلم بقتل فاعله ولم یجعل وقوفه عن حوانجه ومصالحه اربعین عاما كما في مسند بالزار خيرا له من مروره بين يديه والله اعلم. هذه الزيادة التي وقعت عند البزار في حديث الوقوف والوارد اصله في

والرواية الثابتة هي اربعين دون تقييد. وهذه قد وقعت في احد نسخ البخاري. الزيادة هذه اربعين عاما جاءت في احدى نسخ البخاري وهي نسخة الكشميهني ف تكون صحيحة ولا مثيل صحيحة؟ غير صحيحة ليه - 00:46:58

ها ابراهيم انه اولا رجل صالح وقد تفرد بروايته عن غيره. احسنت. لان الكشميه يعني رجل صالح ولم يكن من دهقة الحديث. قد وقع له اخطاء في روایته لصحيح البخاري وخالف فيها الثقات من اصحاب الفرق منها زيادة انك لا تخلف الميعاد - 00:47:18

فما كان من هذا الجنس فهو من الضعاف. نعم. فصل وهذه الكبائر التي لا يرجى الخلاص منها الا بالتنبيه النصوح. فمن اصر عليها لم يتبع منها خشي عليه ومصيبيه مصيبة عظيمة وجريمته ما مثلها جريمة. وربما يخشى على فاعلها من الموت على غير الاسلام - 00:47:38

او انه يخسف به او يمسخ او يموت بشؤم موته من قتل او مرض يشق او نحو ذلك. ولو لم يتم كذلك فلينظر ما يجري للنفس من ازعاج الملائكة لها وتنتها وطرحها من السماء وبسبها كلما مرت على ملأ وضرب الملائكة لها ونحو ذلك وهذا - 00:47:58

كله يهون عند الميزان وظهور الربح والخسران. وهذا يهون عند تطوير الصحف ذات اليمين وذات الشمال. وهذا يهون عند عذاب النار وهذا يهون عند غضب الجبار عندما يقول اخسنوا فيها ولا تكلمون فانظر ما تصنع بنفسك وانظر خلافه فصل - 00:48:18

فيهن اثم لكن يتطهّي عند الطاعة. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر. ولانه لما قال له الرجل الذي لقي المرأة واصاب منها كل ما يصيب الرجل من امرأته الا النكاح - 00:48:38

فامرها ان يتوضأ ويصلّي العصر فدل على انه يكفر هذا. والصلوات الخمس تکفر جميع الصغار وكذا الوضوء. لان في الحديث اذا توضاً الرجل فاحسن الوضوء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة عملها بيديه. واذا غسل وجهه خرجت كل خطيئة نظرها. واذا غسل رجليه - 00:48:58

خرجت كل خطيئة مشى اليها وكذا الصيام يکفر الصغار وكذا الحج لان في الحديث من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولته امه وكذا الجهاد والصدقة والصلوة على الجنائز وصلوة التطوع وصدقه التطوع وحج التطوع وجihad التطوع ونحوه - 00:49:18

فصل وهذه الدنيا ليس خلقت للدوام حتى يعمل الانسان فيها هذه الكبائر. فانها عن قليل تنفذ وتزول. ويبقى التبعية على انساني فمن عنده ادنى عقل لم يفعل شيئا من هذا ويعتبر بالموت كيف يأخذ الناس واحدا بعد واحد. وينظر الى هذه الدنيا - 00:49:38

وسرعة تقبلها باهلها لكن الشيطان وهو الانسان يلقianne في الخسران. كما قيل جنود المكاره اربع ما جندت لعظم شقاوته وبلايه الا لعظم اذا حركته ينكسر البيت. لعظم جنود المكاره اربع ما جندت - 00:49:58

الا لعظم شقاوتي وبلايه ابليس والدنيا ونفسي والهوى كيف الخلاص وهذه اعدائي؟ قال بعض السلف ما ترك ذكر الموت لنا قرة عين في اهل ولا مال. وكان الامام احمد رضي الله عنه يقول يا دار تخربي ویموت سكانك. كما قيل - 00:50:25

لقد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع كم وائق بالعمر افنيته وجامع بددت ما يجمع وقال بعضهم ذهب ذكر الموت بلذة كل عيش وسرور كل نعيم ثم بكى وقال واه لدار لا موت فيها فصل ومن - 00:50:45

ترك هذا فله النعيم المقيم في دار ذات ملك عظيم. لا يفني شبابها ولا تبلى ثيابها. ولا يفني نعيمها ولا يبييد حسن واحسانها ادناهم له مثل الدنيا عشر مرات واعلام ينظر الى ربه بكرة وعشيا. بناؤها الدر والياقوت - 00:51:05

روى اسحاق بن عميرة عن بعض مشايخه قال الجنة مائة درجة اولها درجة فضة وارضها فضة ومساكنها فضة وترابها المسك والثانية ذهب وارضها ذهب ومساكنها ذهب وترابها المسك. وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. ولا خطر على قلب قال ومصدقه كلام الله تعالى

فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وعن المغيرة ابن شعبة - 00:51:45

سائل موسى عليه السلام ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلة. فقال هو رجل يجيء بعدهما يدخل اهل الجنة الجنة فيقول له الرب

تبارك وتعالى ادخل الجنة فيقول كيف يا ربى وقد اخذ الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم - [00:52:05](#)  
فيقول اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت يا رب. فيقول لك ذلك ومثله ومثله يقول رضيت يا رب  
فيقول لك ذلك وعشر امثاله ولك ما اشتهرت نفسك وقررت عينك. قال فما اعلالهم منزلة؟ قال اولى - [00:52:25](#)  
اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وخدمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر. قال اصدقه كلام الله  
تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وفي الحديث ان ادناهم منزلة من ينظر الى خدمة - [00:52:45](#)  
وملكه مسيرة الف عام. وفي الحديث ان ادنى اهل الجنة منزلة من يستأذن ربه في ضيافة اهل الجنة. يقول يا ربى لو اذنت لي  
الاطعمتهم واسقيتهم. وحديث الذي يخرج من النار ويبرى الشجرة واحاديث كثيرة في هذا الباب والله اعلم - [00:53:05](#)  
فصل وقد اوضحت لك الطريق فاختر لنفسك اي الطريقيين اردت فان اردت الى جنة عالية قطوفها دانية وان اردت الى نار حامية وان  
اردت ان تؤتي كتابك بيمينك وتقول هاء مقرؤوا كتابية وهو في عيشة راض - [00:53:25](#)  
في جنة عالية. وان اردت ان تؤتي كتابك بشمالك وتقول يا ليتنى لم اوت كتابية ولم ادرى ما حساب يا ليتها كانت القاضية ما اغنى  
عني مالي هلك عنى سلطانية. وان اردت ان تكون من - [00:53:45](#)  
فعلى وجهه في النار وان اردت تكون من جاؤوا مع الملائكة الكرام فقالوا لهم يا ملائكة الرحمن اين الصراط لا توزن فقالوا ابشروا  
فقد جاؤتم الصراط بالف عام. فصل ومن كان يعمل هذه المعاصي فلا يسلم عليه - [00:54:05](#)  
ولا يرد سلامه ولا يقام له ويهرج ولا يصلى خلفه ولا يهنا ولا يعزى ولا يكرم. وهذا بخلاف في زماننا فان فيه يكرمون العاصي وبهينون  
العالم العامل الزاهد. والحمد لله وحده. قوله رحمه الله ومن كان يعمل هذه - [00:54:25](#)  
في المعاصي فلا يسلم عليه الى اخره بما تقرر عند اهل السنة من هجر اهل المعاصي والبدع واهل السنة مع فاعل الكبيرة وسط بين  
الخوارج والمعتزلة من جهة والمرجئة من جهة ثانية - [00:54:45](#)  
فان المرجئة لا يفرقون بينه وبين اهل الطاعة بشيء. والخوارج والمعتزلة تجعله الخوارج كافرا وتجعله المعتزلة في منزلة بين  
المنزليتين. واما اهل السنة فانهم يثبتون بقائه في دائرة الاسلام لكنهم يعزرونه بهجره. رجاء - [00:55:05](#)  
فيه عن ذنبه فان مقصود الهجر في الشرع هو طلب كف العاصي عن ذنبه. فاذا وجدت هذه المصلحة وجد مقصد الشرع اي في الهجر  
واذا لم توجد تلك المصلحة فان الهجر ينتفي ولهذا صار القول الصحيح في الهجر انه مناط بالمصلحة - [00:55:25](#)  
كما بينه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. فاذا كان العاصي اذا هجر ان كف وانجزر وتاب واناب كان ذلك ممدوها واذا كان  
الهجر يزيده في معصيته ويجره الى التمامي فيها والمبالغة - [00:55:45](#)  
ان مصلحة الهدي تكون زائلة هنا فلا منفعة منه. نعم. فصل وهذه المحرمات لو تركها عوض خيرا منها فمن لا يصلى تراه بالقلة والذلة  
وتراه لو عمل ما ترى معه بركة. وكذا من لم يصم ولم يزك ومن اخذ الربا - [00:56:05](#)  
فلو ترك هذا الربا لعوض بدلته حلالا ولو ترك الزنا لعوض بدلته حلالا ولو ترك السرقة لعوض بدلته حلال ولو ترك المعاصي جميعها عوض  
بدلها حلالا. وما ترك احد شيئا لله الا عوضه الله خيرا منه. ولو لم يكن في - [00:56:25](#)  
الدنيا في الآخرة ولها الدعاء تارة يعجله الله لطالبه في الدنيا وتارة يعوضه خيرا منه وتارة يخليه له الى الآخرة ومن هذا حكاية  
المازني ان ذميا اعطاه مئة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه. فقال هذا كتاب - [00:56:45](#)  
باب يحتوي على ثلاثة آية وشيء من كتاب الله. وانا لا استحل امك من ذميا. فجرى ان غنت جارية قدام الواقع اظلوم ان مصابكم  
رجلا اهدى السلام تحية ظلم. فاختلف اهل المجلس في اعراب رجل - [00:57:05](#)  
فقال بعضهم بالرفع وبعضهم بالنصب واصرت الجارية على النصب وقالت قاله المازني فأؤتي به فقال له الخليفة من اعرابه فقال  
نصبها واوصى له فاعطاه الف دينار. فلما ترك المئة دينار لله عوضه الله الف دينار. وحكي ان بعضهم لقي - [00:57:25](#)  
فدينار وهو فقير فعرفها فلقيه رجل فقال هي لي ووصفها فقال له كم تعطي والدها؟ فلم يعطا شيئا فقال اعطيه عشر دنانير فلم  
يعطه شيئا. فقال اعطيه خمسة فلم يعطا شيئا. فقال اعطيه دينارين فلم يعطا شيئا. فقال اعطيه - [00:57:45](#)

دينارا فلم يعطه شيئا فدفعها اليه فلما دفعها اليه قال له والدي مات وخلف مالا كثيرا واوصى ان يتصدق ولا يتصدق حتى يحط في كيس ويرمى. فمن وجده يدفع اليه مالا فدفع اليه مالا. وهذه - 00:58:05

قاعدة مضطربة ان من ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه. وقد ذكر في كتاب روضة المحبين في هذا الباب شيئا كثيرا. وقد رأيت حكايات في هذا الباب لا تحصر. وقل ان يحيط بها بشر. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:58:25

وكان الفراغ منه يوم الاثنين من شهر جماد الاول سنة ستين وثمانمائة على يد مؤلفها العبد الفقير الذليل الحقير الراجي عفو ربه القدير المعترف بالذنب والتقصير يوسف ابن ابن حسن ابن احمد ابن حسن ابن عبد الهادي المقدسي الحنفي الجماعي وعفا الله عنه وعن - 00:58:45

ال المسلمين امين امين امين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. هذه القاعدة التي اشار اليها المصنف رحمة الله تعالى جاماها بها معاني ما تقدم وهي ان من ترك لله شيئا عوضه الله خيرا - 00:59:05

منه قد رویت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عساكر وابي نعيم في كتاب الحلية بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما لكن في مسند احمد في هذا المعنى حديث لطيف رواه بسند صحيح عن رجل من اهل البادية - 00:59:25  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لن تدع شيئا اتقاء لله الا اعطيك الله خيرا طمنه انك لن تدع شيئا اتقاء لله الا اعطيك الله خيرا منه. وهذا المشهد من تفضيل الله سبحانه وتعالى على العبد - 00:59:45

اذا ترك شيئا له هو من مشاهد شكره لخلقته. فان الله عز وجل يشكر خلقه اذا احسنا. ومن شكر لمن اعرض عن معصيته ان يكرمه الله سبحانه وتعالى بغض ما ترك لاجله. فان ترك لاجله مالا - 01:00:05

تفضل الله سبحانه وتعالى عليه بمثله بل اكثر حلالا و Helm جرا وهذا الباب وهو الباب الكبائر باب من الابواب التي يغفل عنها طلاب العلم من جنس الرقائق والاذكار فان التفقه فيها قليل - 01:00:25

فينبغي ان يجتهد طالب العلم في التفقه في احكام الكبائر ومعرفة المسائل التي ذكرها اهل العلم رحمهم الله تعالى في هذا الباب ومن الكتب التي تصلح للحفظ والدرس كتاب الكبائر بامام الدعوة محمد بن عبد الوهاب رحمة الله فانه كتاب جمع - 01:00:45  
افأوعى مع اختصار حسن وتهذيب لطيف.فينبغي ان يحرص طالب العلم على حفظه واستشراحه. واذا رام ان يتبع فان من اوسع كتب المصنفة كتاب الزواجر لابن حجر الهيثمي. وهو من الكتب التي كان لعلماء نجد عنایة - 01:01:05  
بها لما اشتمل عليه من علم نافع في هذا الباب قل نظيره في الكتب المصنفة في الكبائر وهذا اخر التقرير على هذا الدرس وبه بحمد الله نتم كم؟ الثلاثين البارح ماذا قلنا شعرا - 01:01:25

وبعد الثالث هذا النصف تم ايوا به يدنو من الختم المصير. وبيت الليلة وفي الثلاثين يا صاحبي ثناء. فما فرض سواها تطير فما فرض سواها مستطير. ايش معنى الشطر الثاني؟ يعني حضور الدرس فرض عين - 01:01:46

والفضل كفاية. ها سم ايش؟ على نصاب في فروض مقدرة احسنت على نصاب في الفروض المقدرة في الفرائض كم؟ ثلاثين ما في اعلى شيء من المقدرة الثلاثين فمعنى قول الشاعر فما فرض سواها مستطير؟ الثناء هو الضياء والاستطالة معناها السطوط فلما - 01:02:11

ما كان الثلاثان هما اعلى ما في فرائض من الفروض المقدرة قال الناظم في الثلاثين يا صاحبي ثناء فما فرض سواها مستطير. ان شاء الله تعالى بعد الانظام من الدرس لاخوان الذين يريدون ان يجلسوا لاختبار مسابقة المقرؤه يجلسون. وغدا ان شاء الله تعالى بعد العشاء - 01:02:37

مسابقة المسموع في شريط معالي الشيخ صالح ابن فوزان حفظه الله انا كفيناكم المستهزئين. وفق الله الجميع لما يحبه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:02:57